

الغنيات للمقاومة الفلسطينية

ستبقى هذه الشجره
ستبقى هذه الشجره

- ٢ -

الى فدائي شهيد

أسمع صوتي ينادي عليك
يفتني اليك
يرف مع الصبح طيرا
على مقلتيك
وأنت هناك وراء الحدود ،
يشدّ التراب على راحتك ...
هنا الناس خلف خطوط القتال
وعبر مسارح لهو النضال
يبيعون قلبك صبح مساء
ومشط الرصاص ،
وكل الرؤى
والمنى
والدماء
وتعلو الأناشيد واللافتات ،
« ستبقى فداه
ستبقى فداه » ...
سئمت الحياة وراء الحياه
سئمت اصفرار الجباه
وكل المبيعات ، كل الشراء
فهلا جعلت ندائي اليك
وريش جناحي
ولون جراحي
مدى في يديك
وقلبي لنارك قنديل زيت
يلوّن فجرك بيتا فبيت ...
رؤاك حراب
وقلبك نار
تعيد الحياة لأرض الخراب .
فخذني اليك ،
ينابيع حب وشدو انتصار ! -

- ١ -

الشجرة

بذكرتي غروب الشمس بالعقب الحديديه
تدق الباب بعد الباب ،
تبحث عن فدائيه
هنا مرّت
هنا عبرت
وراء فلول دوريه
فلسطينية عربية سمراء .. ثوريه

خذوها ايها الغرباء ،
للزنانه الرطبه
فكلّ معالم الاشياء ، ...
من ظل ومن شجر ومن ترابه
وحتى كركرات الماء ، ...
والازهار في الشرفه
مع الانسان كالاعضان ملتفه
جدار السجن يعرفها
رتاج الباب يالفها
ظلام الليل ،
والشباك ،
والاحجار في الفرفه ..

لقد كانت سجينتهم هنا طفله
وكان السجن بستانا
تعمرش فوقه فله
وباب السجن ،
كان الباب في ايامها شجره
- ورغم ارادة القتل -
نمت اغصانها
ونمت ضفائر شعرها النضره !!
ستبقى هذه الشجره
فكل فتون هذي الارض ،
في الاوراق مستتره
وكل سجينه في السجن ،
في الأثمار منتشره

سلافة حجاوي